EL-SUNAN
JOURNAL OF HADITH AND RELIGIOUS STUDIES
Volume 2 Nomor 1 April 2024
DOI: 10.22373/el-sunan.v2i1.5358

Fiqih al-Hadits lil-Imam Malik fi Kitabihi "Al-Muwatta": Syarah Hadits "Fiman Adraka Rak'atan" Namuzajan

فقه الحديث للإمام مالك في كتابه "الموطأ": شرح حديث "فيمن ادرك ركعة" نموذجا

Nur Baety Sofyan
Universitas Islam Negeri Ar-Raniry, Banda Aceh, Indonesia
*Email: baety.sofyan@ar-raniry.ac.id

ABSTRACT

This study aims to delve into the jurisprudence of hadith in the book "Al-Muwatta" by Imam Malik, with a specific focus on the explanation of the hadith "Man Adraka Rak`atan" as an example. An inductive and analytical approach is employed to elucidate several concepts, including the understanding of Imam Malik, the significance of the book "Al-Muwatta", and the application of hadith jurisprudence in the book. The research begins with an explanation of Imam Malik and his book "Al-Muwatta", as well as an introduction to the concept of hadith jurisprudence. The hadith jurisprudence method used by Imam Malik in "Al-Muwatta" is analyzed through the study of the hadith "Man Adraka Rak`atan". The study concludes by presenting the main findings and citing the references used as the theoretical foundation. The findings reveal two main points: first, the understanding of hadith jurisprudence as the process of extracting legal rulings from hadith texts in accordance with Islamic jurisprudential principles; second, the application of hadith jurisprudence in the book "Al-Muwatta" by Imam Malik, which includes the methods used and other principles such as the authenticity of transmission, consistency in avoiding contradictions, and comprehension in line with the textual meaning.

Keywords: *Hadith Jurisprudence, Al-Muwatta, Imam Malik*

ABSTRAK

Penelitian ini bertujuan untuk mendalami fikih hadis dalam kitab "Al-Muwatta" karya Imam Malik, dengan fokus pada penjelasan hadis "Man Adraka Rak`atan" sebagai contoh. Pendekatan induktif dan analitis digunakan untuk memperjelas beberapa konsep, termasuk pemahaman tentang Imam Malik, pentingnya kitab "Al-Muwatta", dan penerapan fikih hadis dalam kitab tersebut. Penelitian dimulai dengan penjelasan mengenai Imam Malik dan kitab "Al-Muwatta", serta pengenalan konsep fikih hadis. Metode fikih hadis yang digunakan oleh Imam Malik dalam "Al-Muwatta" dianalisis melalui studi terhadap hadis "Man Adraka Rak`atan". Penelitian ini diakhiri dengan menyajikan hasil-hasil utama yang dicapai dan menyebutkan referensi yang digunakan sebagai landasan teoritis. Hasil penelitian mengungkapkan dua hal utama: pertama, pengertian fikih hadis sebagai proses mengekstraksi hukum-hukum dari teks hadis sesuai dengan prinsip-

EL-SUNAN
JOURNAL OF HADITH AND RELIGIOUS STUDIES
Volume 2 Nomor 1 April 2024
DOI: 10.22373/el-sunan.v2i1.5358

prinsip fikih Islam; kedua, penerapan fikih hadis dalam kitab "Al-Muwatta" karya Imam Malik, yang meliputi metode yang digunakan dan kaidah-kaidah lainnya seperti keaslian transmisi, keamanan dari pertentangan, dan pemahaman sesuai dengan makna teks.

Kata kunci: *Fikih Hadis, Al-Muwatta, Imam Malik*

مستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى التعمق في فقه الحديث في كتاب "الموطأ" للإمام مالك، مع التركيز على شرح حديث "من أدرك ركعة" كمثال. تم استخدام المنهج الاستقرائي والتحليلي لتوضيح عدة مفاهيم، بما في ذلك فهم الامام مالك وأهمية كتاب "الموطأ" وتطبيق فقه الحديث في هذا الكتاب. بدأت الدراسة بشرح الامام مالك وكتابه "الموطأ"، بالاضافة إلى تقديم مفهوم فقه الحديث. تم تحليل منهج فقه الحديث الذي استخدمه الامام مالك في "الموطأ" من خلال دراسة حديث "من أدرك ركعة". اختتمت الدراسة بعرض النتائج الرئيسية التي تم تحقيقها وذكر المراجع التي استخدمت كأساس نظري. كشفت نتائج الدراسة عن نقطتين رئيسيتين: الأولى، فهم فقه الحديث كعملية استخلاص الأحكام الشرعية من نصوص الأحاديث وفقًا لمبادئ الفقه الإسلامي الثانية، تطبيق فقه الحديث في كتاب "الموطأ" للإمام مالك، والذي يتضمن المنهج المستخدم ومبادئ أخرى مثل صحة السند، الأمن من التناقض، والفهم بما يتوافق مع معنى النص.

الكلمة الرئيسة: الامام مالك، الموطأ، فقه الحديث

***

المقدمة

إن علم الحديث من العلوم التي يجب دراستها، فمن خلاله معرفة الأمور المتعلقة بالحديث النبوي الشريف كالمصدر الثاني للشريعة الإسلامية. ودراسة علم الحديث تعني دراسة جميع العلوم التي يتضمنها. ومن العلوم التي يجب دراستها في علم الحديث علم فقه الحديث، حيث أن معرفة فقه الحديث من ثمرة علوم الحديث وبه قوام الشريعة. وقد نص في كتاب "معرفة علوم الحديث" للإمام الحاكم: "فأما فقهاء الإسلام أصحاب القياس والرأي والاستنباط والجدل والنظر فمعروفون في كل عصر وأهل كل بلد، ونحن ذاكرون بمشيئة الله في هذا

EL-SUNAN
JOURNAL OF HADITH AND RELIGIOUS STUDIES
Volume 2 Nomor 1 April 2024
DOI: 10.22373/el-sunan.v2i1.5358

الموضع فقه الحديث عن أهله ليُستدل بذلك على أن أهل هذه الصنعة من تبحر فيها لا يجهل فقه الحديث إذ هو نوع من أنواع هذا العلم[1].

وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى: "فالحق أن كلاً منهما (يعني معرفة فقه الحديث ومعرفة صحته وضعفه) في علم الحديث مهم لا رجحان لأحدهما على الآخر ، نعم لو قال : الاشتغال بالفن الأول (يعني فقه الحديث) أهم كان مسلماً مع ما فيه ، ولا شك أن من جمعها حاز القدح المعلى ، ومن أخل بهما فلا حظ له في اسم المحدث" . وقال الإمام علي بن المديني رحمه الله تعالى:" التفقه في معاني الحديث نصف العلم ومعرفة الرجال نصف العلم"[2] .

وجاء أيضا في كتاب "نصيحة أهل الحديث" لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي: "أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْخَلَّالُ نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْخَزَّازُ نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ نَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ قَالَ سَمِعْتُ وَكِيعًا غير مرّة يَقُولُ يَا فِتْيَانُ تَفَهَّمُوا فِقْهَ الْحَدِيثِ فَإِنَّكُمْ إِنْ تَفَهَّمْتُمْ فِقْهَ الْحَدِيثِ لَمْ يَقْهَرْكُمْ أَهْلُ الرَّأْيِ"[3].

ويعد الإمام مالك وكتابه الموطأ من الأعمال الرائعة في العلوم الإسلامية خاصة في علم الحديث. وقد أثنى عليه كثير من العلماء الآخرين. قال الذهبي في "سير أعلام النبلاء": "قد كان هذا الإمام من الكبراء السعداء، والسادة العلماء، ذا حِشْمة وتجمُّل، وعبير، ودار فاخرة، ونعمة ظاهرة، ورفعة في الدنيا والآخرة، كان يقبل الهدية، ويأكل طيباً، ويعملُ صالحاً". وجاء في ((الديباج المذهب)): "واتفقوا أنه كان أعقل أهل زمانه". قال الشافعي: "إذا جاءك الحديث عن مالك، فَشُدَّ به يديك". وقال عبد الرحمن بن مهدي: "أئمة الناس في زمانهم أربعة: سفيان الثوري بالكوفة، ومالك بالحجاز، والأوزاعي بالشام، وحماد بن زيد بالبصرة". وقال محمد بن إسماعيل البخاري: "مالك بن أنس بن أبي عامر الأصبحي، كنيته أبو عبد الله، كان إماماً، روى عنه يحيى بن

[1] محمد بن عبد الله حاكم النسابوري، معرفة علوم الحديث، ط٤ (بيروت: دار آفاق جديدة، ١٩٨٠م)، ص ٩٣.

[2] حمزة عبد الله مليباري، علوم الحديث في ضوء تطبيقات المحدثين النقاد، ط١، ج١، (بيروت، دار ابن حزم، ٢٠٠٢م)، ص٥٠.

[3] أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، نصيحة أهل الحديث، ط١، ج١، (د.م: مكتبة المنار-الزرقاء، ١٤٠٨ه٥)، ص١٤.

EL-SUNAN
JOURNAL OF HADITH AND RELIGIOUS STUDIES
Volume 2 Nomor 1 April 2024
DOI: 10.22373/el-sunan.v2i1.5358

سعيد الأنصاري". وقال أيوب بن سُوَيد الرَّملي: "ما رأيتُ أحداً قط أجودَ حديثاً من مالك بن أنس[4]. وغير ذلك من ثناء العلماء عليه.

وأما كتاب "الموطأ" . فمن العلماء من قدَّمه على الصحيحين، ومنهم من جعله والصحيحين في مرتبة واحدة، ومنهم من جعل مرتبة دون مرتبة الصحيحن، وهو رأي جمهور المحدثين[5]. وأن جمع أحاديثه المرفوعة صحيحة كما قال ابن الصلاح. وقال الشافعي رضي الله عنه: "ما على ظهر الأرض كتاب بعد كتاب الله أصح من كتاب مالك". ويعتبر كتاب الموطأ ليس كتاب حديث فقط، وإنما هو كتاب حديث وفقه جمع بين الحديث النبوي والمسائل الفقهية، وهو بذلك يُعَدُّ مدخلاً رئيسياً لفقه المالكية. وقيل: هو أول كتاب فقهي يعتمد على رواية الحديث والسنة النبوية وكان له أثر كبير في نشأة المذاهب الفقهية الأربعة[6].

وبناءا على هذا، حاولت الباحثة على البحث: **"فقه الحديث للإمام مالك في كتابه "الموطأ": شرح حديث "فيمن ادرك ركعة" نموذجا"**. وذلك من خلال بيان النقاط التالية:

- التعريف بالإمام مالك وكتابه "الموطأ"
- التعريف بفقه الحديث، وأهميته، وضوابطه
- فقه الحديث للإمام مالك في كتابه "الموطأ"
- شرح حديث "فيمن ادرك ركعة" من ضمن شروح الكتاب للموطأ

وأما المنهج الذي سلكته الباحثة في هذا البحث هو المنهج الاستقرائي والمنهج التحليلي في عرض المعلومات عن التعريف بالإمام مالك وكتابه "الموطأ" . والتعريف بفقه الحديث، وأهميته، وضوابطه، وبيان كيفية فقه الحديث للإمام مالك في كتابه "الموطأ" مع شرح حديث "فيمن ادرك ركعة" نموذجا من ضمن شروح الكتاب للموطأ.

---

[4] أحمد مختار رمزي، سير أعلام المحدثين، ط١، (بيروت: دار البصائر الاسلامية، ٢٠٠٥ م)، ص٤٤.

[5] محمد أبو الليث خير آبادي، علوم الحديث: أصيلها ومعاصرها، ط٧، (ماليزيا: دار شاكر، ٢٠١٠ م)، ص٧٥.

[6] ياسر الشمالي، مناهج المحدثين، د.ط، (عمان: الجامعة الأردونية، عماد البحث العلمي، 1998م)، ص٢٠.

EL-SUNAN
JOURNAL OF HADITH AND RELIGIOUS STUDIES
Volume 2 Nomor 1 April 2024
DOI: 10.22373/el-sunan.v2i1.5358

التعريف بالإمام مالك وكتابه "الموطأ"

اسمه ونسبه[7]:

هو شيخ الإسلام، أمير المؤمنين في الحديث، إمام دار الهجرة، أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث بن غَيْمان ابن خُثَيْل، وقيل: جُثيل بن عمرو بن الحارث، وهو ذو أَصْبَح، الأصبَحيُّ الحِمْيري المدني.

مولده[8]:

اختلف العلماء في السنة التي ولد فيها مالك رضي الله عنه، فقيل أنه ولد سنة 90، وقيل سنة 93، وقيل سنة 95، وقيل سنة 96، وقيل سنة 98، ولكن الأكثرين على أنه ولد سنة 93، ولقد روى أن مالكا قال: ((ولدت سنة ثلاث وتسعين)). وقد ولد مالك في ((ذي المروة))، وهو مكان به عيون ومزارع وبساتين، كأنه واحة في الصحراء، يقع على بعد 192 كيلومتراً شمالي المدينة المنورة.

نشأته[9]:

نشأ الإمام مالك في بيت اشتغل بعلم الأثر، وفي بيئة كلها للأثر والحديث، أما بيته فقد كان مشتغلاً بعلم الحديث، واستطلاع الآثار وأخبار الصحابة وفتاويهم، فجدّه مالك بن أبي عامر كان من كبار التابعين وعلمائهم. وقد حفظ الإمام مالك القرآن الكريم في صدر حياته، كما هو الشأن في أكثر الأُسَر الإسلامية التي يتربى أبناؤها تربية دينية. ولقد اتجه بعد حفظ القرآن إلى حفظ الحديث. وهو منذ صباه الاحترام التام لأحاديث رسول الله ρ فهو لا يتلقّاها إلا وهو في حالٍ من الاستقرار والهدوء توقيراً لها وحرصاً على ضبطها.

---

[7] أحمد مختار رمزي، سير أعلام المحدثين، ص(٤٤).

[8] محمد أبو زهو، الحديث والمحدثون، د.ط، (القاهرة: دار الفكر العرابي، (٨)(١٩٥)م)، ص(٣٣) أحمد مختار رمزي، سير أعلام المحدثين، ص(٢٦).

[9] كامل محمد محمد عويضة، مالك بن أنس، ط(١)، (بيروت: دار الكتب العلمية، (٢)(١٩٩)م)، ص(٨).

EL-SUNAN
JOURNAL OF HADITH AND RELIGIOUS STUDIES
Volume 2 Nomor 1 April 2024
DOI: 10.22373/el-sunan.v2i1.5358

شيوخه وتلاميذه:

روى الإمام مالك عن عامر بن عبد الله بن الزبير، ونعيم بن عبد الله المجمّر، وزيد بن أسلم، ونافع مولى ابن عمر، وحميد الطويل، وسعيد المقبري، وأبي حازم سلمة بن دينار، وشريك بن عبد الله بن أبي نمر، وصالح بن كيسان، والزهري ، وإبراهيم، وموسى بن عقبة، وأيوب السختياني، وإسماعيل بن أبي حكيم، وغير ذلك[10] وروى عن الإمام مالك رضي الله عنه الزهري، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ويزيد بن عبد الله بن الهاد وغيرهم من شيوخه، والأوزاعي، والثّوري، وورقاء بن عمر، وشعبة بن الحجّاج، وابن جريج، وإبراهيم بن طهمان، والليث بن سعيد، وابن عيينة، وأبو إسحاق الفزاري، ويحيى بن سعيد القطّان، وعبد الرحمن بن مهدي، والحسين بن الوليد النيسابوري، وروح بن عبادة، وبشر بن عمر الزهراني، وغير ذلك[11].

ثناء العلماء عليه[12]:

وقد ذكرت سابقا أقوال العلماء الذين مدحوا الإمام مالك، وهذا ثناء إضافي على غيره من العلماء. قال عبد الله بن وهب: لو لا أني أدركتُ مالكاً والليثَ بن سعد، لضللت. وقيل لأحمد بن حنبل: يا أبا عبد الله! رجل يُريدُ أن يحفظ حديث رجل واحد بعينه، حديث من ترى له قال: يحفظ حديث مالك. وقال أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق السِّجِسْتاني: رحم الله مالكاً كان إماماً، رحم الله الشافعي كان إماماً، رحم الله أبا حنيفة كان إماماً.

وفاته:

اختلف في تاريخ وفاته، قال القاضي عياض: الصحيح: وفاته في ربيع الأول يوم الأحد لتمام اثنين وعشرين يوماً من مرضه. في سنة تسع وسبعين ومائة، في خلافة هارون. قال بكر بن سليمان الصواف: دخلنا على مالك بن أنس في العشية التي قبض فيها، فقلنا له: يا أبا عبد الله! كيف تجدك قال: ما أدري كيف أقول لكم، إلاَّ أنكم ستعاينون غداً من عفو الله ما لم يكن في حساب، ثم ما برحنا حتى أغمضناه، رحمه الله. وقيل: إنه

[10] المرجع السابق: ص١٧١.

[11] المرجع السابق: ص١٧٧.

[12] أحمد مختار رمزي، سير أعلام المحدثين، ص٤٤.

EL-SUNAN
JOURNAL OF HADITH AND RELIGIOUS STUDIES
Volume 2 Nomor 1 April 2024
DOI: 10.22373/el-sunan.v2i1.5358

تشهَّد، ثم قال: {لِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ } الروم4. وغسله ابنُ أبي زَنْبَر، وابن كِنَانة، وابنه يحيى، وكاتبه حبيب يصبان عليه الماء، وأنزله في قبره جماعة، وأوصى أن يكفن في ثياب بيض، وأن يصلى عليه في موضع الجنائز، فصلَّى عليه الأمير عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي، وكان خليفة لأبيه على المدينة، ثم مشى أمام جنازته، وحمل نعشه، وبلغ كفنه خمسة دنانير، ودفن بالبقيع، رحمه الله تعالى، ورضي عنه[13].

التعريف بالكتاب "الموطأ":

تعريف الموطأ[14]:

لغة:

"الْمُوَطَّأ" جمعُه "مُوَطَّآت"، وهو اسمُ مفعولٍ من "وَطَّأَ يُوَطِّئُ توطئةً"، يُقال: "فلانٌ وَطَّأ شيئاً"، أي: سهَّله ويسَّره وهيَّأه. و"الْمُوَطَّأُ" معناه: المسهل والميسر والمهيأ.

اصطلاحاً:

أما في اصطلاح المحدثين فيسمى " الْمُوَطَّأُ " للكتاب الذي تَمَّ تصنيفُه على الأبواب الفقهية، ويشتمل على الأحاديث المرفوعة والموقوفة والمقطوعة.

والسَّببُ في تسمية هذا النوع من الكتب الحديثية بـ "الْمُوَطَّأ":أنَّ مصنِّفه وَطَّأه للناس، أي: مَهَّده لهم، أو سَهَّلَه ويسَّره وهَيَّأه لهم.

[13] المرجع السابق: ص٨٥.

[14] سلمان الحسيني ندوي، التعريف الوجيز بكتب الحديث الشريف، د.ط، (لوكنو:دار السنة، ١٩٩٢م)، ص٥٩.

EL-SUNAN
JOURNAL OF HADITH AND RELIGIOUS STUDIES
Volume 2 Nomor 1 April 2024
DOI: 10.22373/el-sunan.v2i1.5358

اسم الكتاب أو التعريف بالكتاب[15]:

وقد أُثِرَ عن مصنِّف هذا الكتابِ الإمام مالك بن أنس قولُه في سبب تسميته له بالْمُوَطَّأ أنه قال: "عَرَضْتُ كتابي هذا على سبعين فقيهًا من فقهاء المدينة، فكلُّهم واطَأَنِي عليه، (أي: وافقني عليه)، فَسَمَّيتُه: الْمُوَطَّأ.

زمن تأليف الموطأ[16]:

انتقى الإمام مالك أحاديث كتابه من عشرة آلاف حديث كان يرويها، وقد أسند الإمام ابن عبد البر عن الأوزاعي أنه قال: (عرضنا على مالك الموطأ في أربعين يوماً، فقال: كتاب ألفته في أربعين سنة، أخذتموه في أربعين يوماً، قلما تفقهون فيه). وهذه السنين الطويلة كانت للزيادة فيه والتنقيح حتى استقر على هذه الأحاديث التي ضمنها الموطأ.

التعريف بفقه الحديث، وأهميته، وضوابطه:

التعريف بفقه الحديث:

أن هناك عدة تعريفات في فقه الحديث، من بعضها:

قال القاضي عياض: "ثُمَّ مَعْرِفَةُ نَاسِخِهِ مِنْ مَنْسُوخِهِ وَمُفَسَّرِهِ مِنْ مُجْمَلِهِ وَمُتَعَارِضِهِ وَمُشْكِلِهِ ثُمَّ التَّفَقُّهُ فِيهِ وَاسْتَخْرَاجُ الْحُكْمِ وَالْأَحْكَامِ مِنْ نُصُوصِهِ وَمَعَانِيهِ وَجَلَاءُ مُشْكِلِ أَلْفَاظِهِ عَلَى أَحْسَنِ تَأْوِيلِهَا وَوَفْقِ مُخْتَلِفِهَا عَلَى الْوُجُوهِ الْمُفَصَّلَةِ وَتَنْزِيلِهَا[17]"

[15] المرجع السابق: ص٦٢.

[16] ياسر الشمالي، مناهج المحدثين، ص٩، ١٨.

[17] أبو الفضل، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، الالماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع، ط١، (القاهرة: دار التراث، ١٩٧٠ م)، ص٥١.

EL-SUNAN
JOURNAL OF HADITH AND RELIGIOUS STUDIES
Volume 2 Nomor 1 April 2024
DOI: 10.22373/el-sunan.v2i1.5358

وفي فتح الباري لابن حجر قال: "استنباط الْمعَانِي واستخراج لطائف فقه الحَدِيث وتراجم الْأَبْوَاب الدَّالَّة على مَا لَهُ وصلَة بِالْحَدِيثِ الْمَرْوِيّ فِيهِ"[18].

وقال الطيبي: "فهو ما تضمنه من الأحكام والآداب المستنبطة منه وهذه آداب الفقهاء الأعلام كالأئمة الأربعة"[19].

وعلق د. خالد فلاح سالم العازمي على هذه التعريفات لفقه الحديث بأن يتبين أنها تتحدث عن المعاني والألفاظ التي وردت في عناوين أبواب الحديث عند المحدثين في كتبهم وهي ما تسمى بالتراجم، ومتون أدلة الأحاديث التي وردت تحت التراجم من خلال فهمها واستخراج ما ورد بها من أحكام شرعية وآداب. ويمكن تعريف فقه الحديث بأنه: استنباط المعاني واستخراج الأحكام الشرعية من متن الحديث من خلال ألفاظه وفق قواعد أصول الفقه الإسلامي[20].

أهمية فقه الحديث:

ومن بعض أهمية فقه الحديث هي:[21]

1. تمييز الحديث الصحيح من الحديث السقيم رغبة في معرفة درجة ثبوت الحديث الذي تبنى عليه الفوائد الفقهية والحديثية اللغوية.
2. تبرز من خلال استخراج لطائف الفقه وقواعد أصول الفقه التي اشتمل عليها الحديث.
3. إن علم العلل فرع من علم الحديث، فعند معرفة علل وأسباب الحديث فإنها تسهل استخراج الأحكام التي تتعلق بالحديث المراد دراسته.

---

[18] أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، فتح الباري شرح صحيح البخاري، د.ط، (بيروت: دار المعرفة، ١٣٧٩ ه)، ص١١.

[19] بحث: فقه الحديث: معناه، وأهميته، وضوابط العامة والخاصة دراسة فقهية تأصيلية / د. خالد فلاح سالم العازمي/ص١٣٠/مجلة الزهراء/العدد الثاني والثلاثون (إبريل ٢٠١٢).

[20] المرجع السابق: ص١٠٤.

[21] المرجع السابق: ص١٠٤.

EL-SUNAN
JOURNAL OF HADITH AND RELIGIOUS STUDIES
Volume 2 Nomor 1 April 2024
DOI: 10.22373/el-sunan.v2i1.5358

4 . تتضح من خلال دراسة متن الحديث دراسة فقهية لاستخراج ما به من أحكام، ودراسة لغوية لفهم معاني ألفاظه، دراسة حديثية لمعرفة صحته.

5 . تساعد في تسهيل ترتيب الأحاديث التي اشتملت على أحكام تحت باب واحد.

ضوابط فقه الحديث:

وفيما يلي عدة نقاط في ضوابط فقه الحديث[22]:

1. إيراد الحديث مقرونا بالآيات الكريمة
2. معرفة ناسخ الحديث من منسوخه
3. بيان غريب الحديث، والمراد به تلك الألفاظ اللغوية البعيدة المعنى والغامضة التي تحتاج للشرح والتفسير
4. بيان مختلف الحديث وتوضيح مشكله
5. إعراب الحديث للاجتناب من اللحن
6. معرفة مناسبة الحديث وسبب وروده
7. الوقوف على المقصد الشرعي للحكم، الذي قد لا يتأتى إلا بتتبع روايات الحديث .
8. الاستشهاد بأقوال الصحابة
9. ذكر آراء العلماء حول متن الحديث وفقه
10. معرفة إجماع الصحابة والعلماء
11. معرفة اختلاف العلماء
12. استعمال الرأي الحسن

[22] د. أبو حميد عبد الملك بن ظافر الماجوني الكوسوفي، https://www.alukah.net/sharia/0/29018/علم-فقه-الحديث/

EL-SUNAN
JOURNAL OF HADITH AND RELIGIOUS STUDIES
Volume 2 Nomor 1 April 2024
DOI: 10.22373/el-sunan.v2i1.5358

المثال من فقه الحديث:

وهنا، عرضت الباحثة مثالين من فقه الحديث:

المثال الأول: حكم ولوغ الكلب[23]:

(عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ρ: ((طُهور إناء أحدكم إذا ولغ فيه الكلبُ أن يغسله سبع مرات أُولاهن بالتراب)) وفي لفظ له: ((فليُرِقُه)) وللترمذي ((اُخراهن أو أُولاهن))).

وفي القاموس: وَلَغَ الكلب في الإناء وفي الشراب يَلَغُ ويقال وَلِغَ – كَوَرِثَ ووجِلَ- يعني: شرب ما فيه بأطراف لسانه. أو أدخل لسانه فيه فحركه. قولهك ((فليرقه)) أي الماء الذي ولَغَ فيه.

قال الصنعاني: دلّ الحديث على أحكام: أولها: نجاسة فم الكلب من حيث الأمر بالغَسل لما وَلَغ فيه، والإراقة للماء وهو ظاهر في نجَاسة فم الكلب وأُلحق به سائر بدنه قياساً عليه، والقول بنجاسة عينه قول جماهير الفقهاء.

الحكم الثاني: دلّ الحديث على وجوب سبغ غسلات للإناء والحديث يدل على تعيّن التراب، وأنه في الغَسلة الأولى، ومَنْ أوجبه قال: لا فرق بين أن يخلط الماء بالتراب حتى يتكدر، أو يطرح الماء على التراب أو يطرح التراب على الماء، ورواية ((إحداهن)) بالتراب ليست في الأمهات، بل رواها البزار، فعلى صحتها فهي مطلقة يجب حملها على المقيّدة، ورواية ((أخراهن أو أولاهن)) عند الترمذي بالتخيير إن كان ذلك من الراوي فهو شك منه فَيُرجَع إلى الترجيح، ورواية أولاهن أرجح، وإن كان من كلامه ρ فهو تخيير منه ρ ويُرجَعَ إلى ترجيح أولاهن لثبوتها فقط عند الشيخين. فالحديث أخرجه البخاري في كتاب الوضوء باب الماء الذي يُغسل به شعر الانسان ورواه مسلم في كتاب الطهارة باب حكم ولوغ الكلب.

المثال الثاني: خروج الريح والصوت من الدبر[24]:

[23] محمد بكار زكريا، فقه الحديث، د.ط، (د.م، د.ن، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م)، ص١٢.

[24] المرجع السابق: ص١٦٦.

EL-SUNAN
JOURNAL OF HADITH AND RELIGIOUS STUDIES
Volume 2 Nomor 1 April 2024
DOI: 10.22373/el-sunan.v2i1.5358

(وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ρ: ((إذا وجد أحدكم في بطنه شيئاً، فَأَشْكَلَ عليه: أَخَرَجَ منه شيء أم لا فلا يخرجن من المسجد حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً)) رواه مسلم).

وجاء في حديث ابن عباس رضي الله عنهما: ((إن الشيطان يأتي أحدكم فينفخ في مقعدته فَيُخَيَّلُ إليه أنه أَحْدَثَ ولم يُحْدِثْ فلا ينصرفن حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً)). قال الصنعاني: والحديث عام لمن كان في الصلاة أو خارجها وهو قول الجمهور.

فقه الحديث للإمام مالك في كتابه "الموطأ"

وأما كيفية فقه الحديث للإمام مالك في كتابه "الموطأ" ، فيمكن معرفة ذلك من خلال الطرق الواردة أي من المناهج التي استخدمه في كتابه "الموطأ" ، منها[25] :

1. الرِّوايةُ عن الرُّوَاة الثِّقات فقط.
2. وشهرةُ الرُّوَاة بطلب العلم والعنايةِ به حتى لا يقعوا في غفلةٍ أ غلطٍ فاحشٍ.
3. وعدمُ الرِّوَاية عن المبتدعة.
4. والتأكُّدُ من سلامة النَّصّ.
5. والتحرِّي والدِّقَّةُ في ألفاظ الحديث. هذه الشروطُ الدقيقةُ قد التزم بها الإمامُ مالكٌ في تصنيف هذا الكتاب، لذا عَدَّه العلماءُ من كتب الصِّحَاح.
6. رتَّب المصنِّف أحاديثَ هذا الكتابِ على الأبواب الفقهية، فبدأ بكتاب وُقُوت الصَّلاة، وخَتَمه بكتاب أسماء النبي ρ.
7. روى الإمامُ مالك في هذا الكتابِ (222) حديثاً من الأحاديث المـُرْسَلَة، والكثيرُ منها موصولةٌ خارجه، أو موصولةٌ من غير طريق الإمامُ مالك.
8. وأما منهجُه في تَكْرَار الحديث، فكرَّر الإمامُ مالكٌ في هذا الكتابِ الحديثَ أو الأثرَ في الباب الواحد والأبواب المختلفة، بغرض الاستدلال أو الاستشهاد به تامًّا أو مُختصِراً، متّصِلاً أو بلاغاً، لكنَّ الغالب

[25] سلمان الحسيني ندوي، التعريف الوجيز بكتب الحديث الشريف، ص١٥.

EL-SUNAN
JOURNAL OF HADITH AND RELIGIOUS STUDIES
Volume 2 Nomor 1 April 2024
DOI: 10.22373/el-sunan.v2i1.5358

على المكرَّر منها أنه يضعه في باب واحد لنُكْتَةٍ إسناديةٍ إنْ كان الأمرُ متعلّقًا بالإسناد، أو لإضافةٍ مهمةٍ في الْمَتْن، أو لتَعَلُّقِها بالإسناد والْمَتْن معاً.

وكذلك نرى من ناحية أهمية كتاب الموطأ، فتعود أهمية موطأ للإمام مالك إلى عدة أمور[26]:

أولاً: أن هذا الكتاب يُعَدّ أول محاولةٍ جادة منهجية للتدوين.

ثانياً: أن هذه المحاولة تعطي صورة صادقة عن طبيعة تدوين الحديث النبوي ومنهجه في تلك الفترة في القرن الثاني الهجري.

ثالثاً: أن هذا الكتاب ينفرد عن سائر الكتب الحديثة الأخرى، في أنه يحتوي على إجماع أهل المدينة في معظم المسائل الفقهية.

رابعاً: أن كتاب الموطأ ليس كتاب حديث فقط - كما ذكرت الباحثة سابقا في المقدمة-، وإنما هو كتاب حديث وفقه جمع بين الحديث النبوي والمسائل الفقهية، وهو بذلك يُعَدُّ مدخلاً رئيسياً لفقه المالكية.

خامساً: دقة الإمام مالك في كتابه، فقد قام يرحمه الله بعملية تصفية شديدة للقدر الذي جمعه من حديث رسول الله ρ.

سادسا: أن هذا الكتاب تلقته الأمة بالقبول على مستوى الراعي والرعية.

ونستفيد أيضا من خصائص الموطأ بأنها[27]:

1. يُعد موطأ مالك أول كتاب اعتمد مؤلفه طريقة واضحة في التصنيف والانتقاء، ونقد الرجال وتحرى الأحاديث الصحيحة والصالحة للحجة.
2. يعد الموطأ أول كتاب كامل في الحديث والفقه معاً وهو يعبر عن الطريقة السائدة في التصنيف في ذلك العصر وهو مزج الحديث بالفقه.
3. راعى الإمام مالك في اختيار الأحاديث ما يصلح للعمل في نظره.

[26] كامل محمد محمد عويضة، مالك بن أنس، ص ١٠.

[27] ياسر الشمالي، مناهج المحدثين، ص ٢٠.

EL-SUNAN
JOURNAL OF HADITH AND RELIGIOUS STUDIES
Volume 2 Nomor 1 April 2024
DOI: 10.22373/el-sunan.v2i1.5358

4. خبر الواحد إذا كان يعارض القرآن في الظاهر، فإن مالكاً لا يأخذ به إلا إذا وافقه العمل. بمعنى أن الحديث إذا كان يخصص عموم القرآن أو يقيد مطلقه، فعموم القرآن أو إطلاقه مقدم على خبر الواحد، باستثناء ما إذا وافق خبر الواحد عمل أهل المدينة، فحينئذ يخصص به عموم القرآن أو يقيد مطلقه.

ثم قد ذكر د. عبد الكريم عكيوي قواعد فقه الحديث عند الإمام مالك في بحثه "فقه الحديث في الموطأ" حيث قال:"ويمكن جمع قواعد فقه الحديث عند مالك رحمه الله في الموطأ في ثلاثة أصول جامعة هي: صحة النقل، والسلامة من المعارضة، والفهم على مقتضى الدلالة. وكل أصل من هذه الأصول الثلاثة يرجع إلى علم مستقل. أما صحة النقل فتكون بتحكيم علوم الحديث وأصول النقد، وتتم سلامة الحديث من المعارضة بالاعتبار وبقواعد التعارض والجمع أو الترجيح مما هو مبسوط في كتب أصول الفقه ومصادر مختلف الحديث، وأما الفهم على مقتضى الدلالة فيكون بتحكيم قواعد الدلالات التي تجري عليها الألفاظ وهي أهم المباحث وأجل القواعد في أصول الفقه وما يتعلق بها من علم المقاصد"[28].

ولهذا، عرفنا كيفية فقه الحديث للإمام مالك في كتابه "الموطأ" أو يمكن نقول بأن فقه الحديث قد تم استخدامه أي تطبيقه في كتاب الموطأ للإمام مالك.

شرح حديث "فيمن ادرك ركعة" نموذجا:

وقبل أن تعرض الباحثة شرح حديث "فيمن ادرك ركعة" من ضمن شروح الكتاب للموطأ، ستذكر أولاً كتب شروح الحديث للموطأ، وهي[29]:

1. الاستذكار لابن عبد البر، أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البَرِّ المالكي القرطبي (ت 463 ه).
2. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لابن عبد البر، أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البَرِّ المالكي القرطبي (ت 463 ه).

[28] د.عبد الكريم عكيوي، بحث "فقه الحديث في الموطأ"، https://akioui.ma/فقه-الحديث-في-الموطأ/

[29] محمد أبو الليث خير آبادي، علوم الحديث: أصيلها ومعاصرها، ص٧٦.

EL-SUNAN
JOURNAL OF HADITH AND RELIGIOUS STUDIES
Volume 2 Nomor 1 April 2024
DOI: 10.22373/el-sunan.v2i1.5358

3. المنتقى شرح الموطأ ، أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي (ت 474هـ).
4. تنوير الحوالك على موطأ للسيوطي (ت 911ه).
5. شرح الزرقاني على موطأ الامام مالك، لأبي عبد الله محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المصري الأزهري (ت 1122 ه).
6. أوجز المسالك إلى موطأ مالك للشيخ محمد زكريا الكندهلوي (ت 1402 ه)، وغير ذلك.

ولم تقتبس الباحثة جميع الكتب الشروح الموجودة في شرح الحديث: "فيمن ادرك ركعة"، بل اختارت ثلاثة فقط ممثلاً لقائمة شروح الكتاب للموطأ، وهي: كتاب الاستذكار لابن عبد البر، وكتاب المنتقى شرح الموطأ لأبي الوليد الباجي، وكتاب شرح الزرقاني على موطأ الامام مالك.

وهذا شرح حديث "فيمن ادرك ركعة":

الحديث:

((حَدَّثَنَا أَبُو مُصْعَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلى الله عَلَيه وَسَلم، قَالَ: مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلاَةِ فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلاَةَ)) [30].

شرح الحديث:

قال ابن عبد البر في الاستذكار: "هَكَذَا هَذَا الْحَدِيثُ فِي الْمُوَطَّأِ عِنْدَ جَمَاعَةِ الرُّوَاةِ. وَقَدِ اخْتَلَفَ الْفُقَهَاءُ فِي مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَرَادَ بِقَوْلِهِ ذَلِكَ أَنَّهُ أَدْرَكَ وَقْتَهَا.حُكِيَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ وَأَصْحَابِهِ قَالُوا إِذَا أَدْرَكَ الرَّجُلُ مِنَ الظُّهْرِ أَوِ الْعَصْرِ رَكْعَةً وَقَامَ فَصَلَّى الثَّلَاثَ رَكَعَاتٍ فَقَدْ أَدْرَكَ الْوَقْتَ فِي جَمَاعَةٍ وَثَوَابُهُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى. قَالَ أَبُو عُمَرَ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ قَدْ جَعَلُوا قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ((مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ فَقَدْ

[30] مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني، موطأ الامام مالك، المحقق: بشار عواد معروف - محمود خليل، د.ط، ج١، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٢ه)، ص٩ مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني، موطأ الامام مالك، صححه ورقمه وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد فؤاد عبد الباقي، د.ط، ج١، (بيروت: ، ١٩٨٥م)، ص١٠ مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني، موطأ، المحقق محمد مصطفى الأعظمي، ط١، (الامارات: مؤسسة زايد بن سلطان، ١٤٢٥م)، ص١٥.

EL-SUNAN
JOURNAL OF HADITH AND RELIGIOUS STUDIES
Volume 2 Nomor 1 April 2024
DOI: 10.22373/el-sunan.v2i1.5358

أَدْرَكَ الصَّلَاةَ)) فِي مَعْنَى قَوْلِهِ ((مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْعَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَ الْعَصْرَ وَمَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً من الصبح قبل أن تطلع فَقَدْ أَدْرَكَ الصُّبْحَ)). وَلَيْسَ كَمَا ظَنُّوا لِأَنَّهُمَا حَدِيثَانِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَعْنًى. وَقَالَ آخَرُونَ مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ فِي جَمَاعَةٍ فَقَدْ أَدْرَكَ فَضْلَ الْجَمَاعَةِ لِأَنَّ صَلَاتَهُ صَلَاةُ جَمَاعَةٍ فِي فَضْلِهَا وَحُكْمِهَا وَاسْتَدَلُّوا عَلَى ذَلِكَ مِنْ أُصُولِهِمْ بِأَنَّهُ لَا يُعِيدُ فِي جَمَاعَةٍ مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنْ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ. وَقَالَ آخَرُونَ مَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ مُدْرِكَ رَكْعَةٍ مِنَ الصَّلَاةِ مُدْرِكٌ لِحُكْمِهَا كُلِّهِ وَهُوَ كَمَنْ أَدْرَكَ جَمِيعَهَا فِيمَا يَفُوتُهُ مِنْ سَهْوِ الْإِمَامِ وَسُجُودِهِ لِسَهْوِهِ وَإِنْ لَمْ يُدْرِكْهُ مَعَهُ وَأَنَّهُ لَوْ أَدْرَكَ وَهُوَ مُسَافِرٌ رَكْعَةً مِنْ صَلَاةِ الْمُقِيمِ لَزِمَهُ حُكْمُ الْمُقِيمِ فِي الْإِتْمَامِ وَنَحْوُ هَذَا مِنْ حُكْمِ الصَّلَاةِ وَهَذَا قَوْلُ مَالِكٍ وَأَصْحَابِهِ. وَالْحَدِيثُ يَقْتَضِي عُمُومَهُ وَظَاهِرُهُ أَنَّ مُدْرِكَ رَكْعَةٍ مِنْ صَلَاةِ الْإِمَامِ مُدْرِكٌ لِلْفَضْلِ وَالْوَقْتِ وَالْحُكْمِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَإِنْ لَمْ يُدْرِكِ الرَّكْعَةَ بِتَمَامِهَا فَلَمْ يُدْرِكْ حُكْمَ الصَّلَاةِ وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ مَنْ لَمْ يُدْرِكْ مِنَ الصَّلَاةِ رَكْعَةً فَلَمْ يُدْرِكْهَا وَلَا لَهُ مَدْخَلٌ فِي حُكْمِهَا مِنْ حُصُولِ سَهْوٍ لَمْ يُدْرِكْهُ مَعَ إِمَامِهِ وَانْتِقَالِ فَرْضِهِ مِنْ رَكْعَتَيْنِ إِلَى أَرْبَعٍ وَنَحْوِ هَذَا"[31].

وقال أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي في كتابه "المنتقى شرح الموطأ" بأن قَوْلُهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - «فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ» لَا يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ أَنَّهُ قَدْ أَدْرَكَ جَمِيعَهَا بِالْفِعْلِ، وَإِنَّمَا الْمُرَادُ أَنَّهُ أَدْرَكَ حُكْمَهَا مِثْلُ أَنْ يُدْرِكَ رَكْعَةً مِنْ صَلَاةِ الْإِمَامِ فَيَكُونَ مُدْرِكًا لِصَلَاةِ الْجَمَاعَةِ. وَإِنْ صَلَّى مِنْ صَلَاتِهِ رَكْعَةً فِي الْوَقْتِ فَيَكُونُ مُدْرِكًا لِوَقْتِهَا، وَإِنْ صَلَّى بَعْضَ صَلَاتِهِ بَعْدَ وَقْتِهَا وَلَيْسَ ذَلِكَ. أَنَّ فَضِيلَةَ الْإِدْرَاكَيْنِ وَاحِدَةٌ لِأَنَّ مَنْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا أَتَمُّ فَضِيلَةً مِنَ الَّذِي أَدْرَكَ الْإِمَامَ قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ مِنْ آخِرِ رَكْعَةٍ مِنْهَا، وَكَذَلِكَ مَنْ صَلَّى جَمِيعَ صَلَاتِهِ فِي وَقْتِهَا أَتَمُّ فَضِيلَةً مِمَّنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنْهَا فِي وَقْتِهَا إِلَّا أَنَّهُمَا اتَّفَقَا فِي حُكْمِ الْأَدَاءِ وَالْجَمَاعَةِ. فَإِذَا ثَبَتَ ذَلِكَ، فَإِنَّ الْإِدْرَاكَ فِي الْوَقْتِ وَالْجَمَاعَةِ يَخْتَلِفُ فَلَا يَكُونُ مُدْرِكًا لِلرَّكْعَةِ فِي الْوَقْتِ إِلَّا أَنْ يُدْرِكَ مِنْهَا مِقْدَارَ مَا يُكَبِّرُ فِيهِ لِلْإِحْرَامِ وَيَقْرَأُ بَعْدَ ذَلِكَ بِأُمِّ الْقُرْآنِ، ثُمَّ يَرْكَعُ فَيَطْمَئِنُّ رَاكِعًا ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ فَيَطْمَئِنُّ قَائِمًا ثُمَّ يَسْجُدُ فَيَطْمَئِنُّ سَاجِدًا ثُمَّ يَجْلِسُ فَيَطْمَئِنُّ جَالِسًا ثُمَّ يَسْجُدُ فَيَطْمَئِنُّ سَاجِدًا ثُمَّ يَقُومُ فَهَذَا أَقَلُّ مَا يَكُونُ بِهِ مُدْرِكًا لِحُكْمِ الْوَقْتِ حَكَاهُ الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْوَهَّابِ. وَأَمَّا إِدْرَاكُهُ صَلَاةَ الْإِمَامِ فَهُوَ أَنْ يُكَبِّرَ لِإِحْرَامِهِ قَائِمًا ثُمَّ يُمَكِّنَ يَدَيْهِ مِنْ رُكْبَتَيْهِ رَاكِعًا قَبْلَ أَنْ

[31] أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، الاستذكار، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، ط١، ج١، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠م)، ص٦٠.

EL-SUNAN
JOURNAL OF HADITH AND RELIGIOUS STUDIES
Volume 2 Nomor 1 April 2024
DOI: 10.22373/el-sunan.v2i1.5358

يَرْفَعَ الْإِمَامُ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَهُ ابْنُ الْقَاسِمِ عَنْ مَالِكٍ. لِأَنَّ الْإِمَامَ يَحْمِلُ عَنْهُ الْقِرَاءَةَ وَالْقِيَامَ لَهَا وَلَا يَحْمِلُ عَنْهُ تَكْبِيرَةَ الْإِحْرَامِ وَلَا الْقِيَامَ بِسَبَبِهَا عَلَى مَا قَالَهُ ابْنُ الْمَوَّازِ"[32].

وقال محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني في شرحه بأن "مَعْنَى «فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ» فَقِيلَ: أَدْرَكَ وَقْتَهَا. فَهُوَ بِمَعْنَى الْحَدِيثِ السَّابِقِ: مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصُّبْحِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ لِأَنَّهُمَا حَدِيثَانِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَعْنًى. وَقِيلَ: أَدْرَكَ حُكْمَهَا فِيمَا يَفُوتُهُ مِنْ سَهْوِ الْإِمَامِ وَلُزُومِ الْإِتْمَامِ وَنَحْوِ ذَلِكَ. وَقِيلَ: أَدْرَكَ فَضْلَ الْجَمَاعَةِ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مَعَ الْإِمَامِ. قَالَ: وَظَاهِرُ الْحَدِيثِ يُوجِبُ الْإِدْرَاكَ التَّامَّ الْوَقْتَ وَالْحُكْمَ وَالْفَضْلَ. وَيَدْخُلُ فِي ذَلِكَ إِدْرَاكُ الْجُمُعَةِ فَإِذَا أَدْرَكَ مِنْهَا رَكْعَةً مَعَ الْإِمَامِ أَضَافَ إِلَيْهَا أُخْرَى وَإِلَّا صَلَّى أَرْبَعًا. ثُمَّ أَخْرَجَ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ وَالْأَوْزَاعِيِّ وَمَالِكٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا: «مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصَّلَاةِ رَكْعَةً فَقَدْ أَدْرَكَهَا» قَالَ الزَّدَرِيُّ: فَنَرَى الْجُمُعَةَ مِنَ الصَّلَاةِ. وَقَالَ عِيَاضٌ: يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ فَضْلُ الْجَمَاعَةِ رِوَايَةُ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ بِزِيَادَةِ مَعَ الْإِمَامِ. وَلَيْسَتْ هَذِهِ الزِّيَادَةُ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ وَغَيْرِهِ عَنْهُ. قَالَ: وَيَدُلُّ عَلَيْهِ أَيْضًا إِفْرَادُ مَالِكٍ لَهُ فِي التَّبْوِيبِ فِي الْمُوَطَّأِ. وَيُفَسِّرُهُ رِوَايَةُ مَنْ رَوَى فَقَدْ أَدْرَكَ الْفَضْلَ. انْتَهَى. لَكِنْ هَذَا قَدْ أَعَلَّهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ بِالشُّذُوذِ فَقَالَ: رَوَاهُ أَبُو عَلِيٍّ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحَنَفِيُّ، عَنْ مَالِكٍ فَقَالَ: فَقَدْ أَدْرَكَ الْفَضْلَ وَلَمْ يَقُلْهُ غَيْرُهُ"[33].

[32] أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي، المنتقى شرح الموطإ، ط١، ج١، (مصر: مطبعة السعادة، ١٣٣٢هـ)، ص٢٠.

[33] محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المصري الأزهري، شرح الزرقاني على موطأ الامام مالك، تحقيق: طه عبد الرءوف سعد، ط١، ج١، (القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، ٢٠٠٣م)، ص٩٣.

EL-SUNAN
JOURNAL OF HADITH AND RELIGIOUS STUDIES
Volume 2 Nomor 1 April 2024
DOI: 10.22373/el-sunan.v2i1.5358

الخاتمة:

لقد انتهت الباحثة من هذ البحث عن **"فقه الحديث للإمام مالك في كتابه "الموطأ": شرح حديث "فيمن ادرك ركعة" نموذجا"**. فستذكر أهم النتائج التي توصلت ويمكن الإفادة منها مستقبلا مايلي:

1. الإمام مالك هو شيخ الإسلام، أمير المؤمنين في الحديث أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث بن غَيْمان ابن خُثَيْل. واختلف العلماء في السنة التى ولد فيها مالك رضي الله عنه، ولكن الأكثرين على أنه ولد سنة 93.
2. نشأ الإمام مالك في بيت اشتغل بعلم الأثر، وفي بيئة كلها للأثر والحديث. وقد حفظ الإمام مالك القرآن الكريم في صدر حياته، كما هو الشأن في أكثر الأُسَر الإسلامية التي يتربى أبناؤها تربية دينية.
3. روى الإمام مالك عن عامر بن عبد الله بن الزبير، ونعيم بن عبد الله المجمّر، وزيد بن أسلم، ونافع مولى ابن عمر، وحميد الطويل، وغير ذلك. وكذلك روى عن الإمام مالك رضي الله عنه الزهري، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وعبد الرحمن بن مهدي، وغير ذلك. وقد اختلف في تاريخ وفاته، قال القاضي عياض: الصحيح: وفاته في ربيع الأول يوم الأحد لتمام اثنين وعشرين يوماً من مرضه. في سنة تسع وسبعين ومائة، في خلافة هارون.
4. وكتاب "الْمُوَطَّأ" جمعُه "مُوَطَّآت"، و"الْمُوَطَّأُ" معناه: المسهل والميسر والمهيأ. وأما في اصطلاح المحدثين فيسمى " الْمُوَطَّأُ " للكتاب الذي تَمَّ تصنيفُه على الأبواب الفقهية، ويشتمل على الأحاديث المرفوعة والموقوفة والمقطوعة.
5. وقد ذكر د. خالد فلاح سالم العازمي التعريف بفقه الحديث من خلال التعريفات لفقه الحديث بأن يتبين أنها تتحدث عن المعاني والألفاظ التي وردت في عناوين أبواب الحديث عند المحدثين في كتبهم وهي ما تسمى بالتراجم، ومتون أدلة الأحاديث التي وردت تحت التراجم من خلال فهمها واستخراج ما ورد بها من أحكام شرعية وآداب. ويمكن تعريف فقه الحديث بأنه: استنباط المعاني واستخراج الأحكام الشرعية من متن الحديث من خلال ألفاظه وفق قواعد أصول الفقه الإسلامي.
6. أن أهمية فقه الحديث هي: تمييز الحديث الصحيح من الحديث السقيم رغبة في معرفة درجة ثبوت الحديث، وتبرز من خلال استخراج لطائف الفقه وقواعد أصول الفقه التي اشتمل عليها الحديث

EL-SUNAN
JOURNAL OF HADITH AND RELIGIOUS STUDIES
Volume 2 Nomor 1 April 2024
DOI: 10.22373/el-sunan.v2i1.5358

وتساعد في تسهيل ترتيب الأحاديث التي اشتملت على أحكام تحت باب واحدن وغير ذلك. وأما ضوابط فقه الحديثن هي: إيراد الحديث مقرونا بالآيات الكريمة، ومعرفة ناسخ الحديث من منسوخ، وبيان غريب الحديث، وبيان مختلف الحديث وتوضيح مشكله، وغير ذلك.

7. أن كيفية فقه الحديث للإمام مالك في كتابه "الموطأ"، فيمكن معرفة ذلك من خلال الطرق الواردة أي من المناهج التي استخدمه في كتابه "الموطأ"، ومن أهمية، وخصائص "الموطأ". وقد رأى د. عبد الكريم عكيوي بأن قواعد فقه الحديث عند مالك رحمه الله في الموطأ في ثلاثة أصول جامعة هي: صحة النقل، والسلامة من المعارضة، والفهم على مقتضى الدلالة.

8. وأما شرح حديث "فيمن ادرك ركعة" نموذجا: من ضمن شروح الكتاب للموطأ:

- رأى ابن عبد البر في شرحه "الاستذكار" بأن الفقهاء قد اخْتَلَفَ فِي مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَرَادَ بِقَوْلِهِ ذَلِكَ أَنَّهُ أَدْرَكَ وَقْتَهَا.حُكِيَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ وَأَصْحَابِهِ قَالُوا إِذَا أَدْرَكَ الرَّجُلُ مِنَ الظُّهْرِ أَوِ الْعَصْرِ رَكْعَةً وَقَامَ فَصَلَّى الثَّلَاثَ رَكَعَاتٍ فَقَدْ أَدْرَكَ الْوَقْتَ فِي جَمَاعَةٍ وَثَوَابُهُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى. قَالَ أَبُو عُمَرَ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ قَدْ جَعَلُوا قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ((مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ)) فِي مَعْنَى قَوْلِهِ ((مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْعَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَ الْعَصْرَ وَمَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً من الصبح قبل أن تطلع فَقَدْ أَدْرَكَ الصُّبْحَ)).
- وذكر أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي في كتابه "المنتقى شرح الموطأ" بأن قَوْلُهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - «فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ» لَا يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ أَنَّهُ قَدْ أَدْرَكَ جَمِيعَهَا بِالْفِعْلِ، وَإِنَّمَا الْمُرَادُ أَنَّهُ أَدْرَكَ حُكْمَهَا مِثْلُ أَنْ يُدْرِكَ رَكْعَةً مِنْ صَلَاةِ الْإِمَامِ فَيَكُونَ مُدْرِكًا لِصَلَاةِ الْجَمَاعَةِ.
- ورأى محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني في شرحه بأن "مَعْنَى «فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ» فَقِيلَ: أَدْرَكَ وَقْتَهَا. فَهُوَ بِمَعْنَى الْحَدِيثِ السَّابِقِ: مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصُّبْحِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ لِأَنَّهُمَا حَدِيثَانِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَعْنًى. وَقِيلَ: أَدْرَكَ حُكْمَهَا فِيمَا يَفُوتُهُ مِنْ سَهْوِ الْإِمَامِ وَلُزُومِ الْإِتْمَامِ وَنَحْوِ ذَلِكَ.

EL-SUNAN
JOURNAL OF HADITH AND RELIGIOUS STUDIES
Volume 2 Nomor 1 April 2024
DOI: 10.22373/el-sunan.v2i1.5358

المراجع

أبو الفضل، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي. الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع، ط١. القاهرة: دار التراث، ١٩٧٠م.

أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي. المنتقى شرح الموطإ، ط١. مصر: مطبعة السعادة، ١٣٣٢ه.

أحمد مختار رمزي. سير أعلام المحدثين، ط١. بيروت: دار البصائر الإسلامية، ٢٠٠٥م.

حاكم النسابوري، محمد بن عبد الله. معرفة علوم الحديث، ط٤. بيروت: دار آفاق جديدة، ١٩٨٠م.

حمزة عبد الله مليباري. علوم الحديث في ضوء تطبيقات المحدثين النقاد، ط١. بيروت: دار ابن حزم، ٢٠٠٣م.

الخطيب البغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي. نصيحة أهل الحديث، ط١. د.م: مكتبة المنار- الزرقاء، ١٤٠٨ه.

الزرقاني، محمد بن عبد الباقي بن يوسف المصري الأزهري. شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك، تحقيق: طه عبد الرءوف سعد، ط١. القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، ٢٠٠٣م.

سلمان الحسيني ندوي. التعريف الوجيز بكتب الحديث الشريف، د.ط. لوكنو:دار السنة، ١٩٩٢م.

العسقلاني الشافعي، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل. فتح الباري شرح صحيح البخاري، د.ط. بيروت: دار المعرفة، ١٣٧٩ ه.

القرطبي، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري. الاستذكار، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، ط١. بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠م.

كامل محمد محمد عويضة. مالك بن أنس، ط١. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٢م.

مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني. موطأ الإمام مالك، المحقق: بشار عواد معروف - محمود خليل، د.ط. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٢ه.

مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني. موطأ الإمام مالك، صححه ورقمه وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد فؤاد عبد الباقي، د.ط. بيروت: ، ١٩٨٥م.

EL-SUNAN
JOURNAL OF HADITH AND RELIGIOUS STUDIES
Volume 2 Nomor 1 April 2024
DOI: 10.22373/el-sunan.v2i1.5358

مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني. موطأ. المحقق محمد مصطفى الأعظمي. ط١. الإمارات: مؤسسة زايد بن سلطان، ٢٠٠٤م.

محمد أبو زهو. الحديث والمحدثون. د.ط. القاهرة: دار الفكر العرابي، ١٩٥٨م.

محمد أبو الليث خير آبادي. علوم الحديث: أصيلها ومعاصرها. ط٧. ماليزيا: دار شاكر، ١٤٢٠١م.

محمد بكار زكريا. فقه الحديث. د.ط. د.م. د.ن، ١٩٩٣م.

ياسر الشمالي. مناهج المحدثين. د.ط. عمان: الجامعة الأردونية، عماد البحث العلمي، 1998م.

بحث: فقه الحديث: معناه، وأهميته، وضوابط العامة والخاصة دراسة فقهية تأصيلية / د. خالد فلاح سالم العازمي/ص٩٠١٣/مجلة الزهراء/العدد الثاني والثلاثون (إبريل ٢٠٢٢).

د. أبو حميد عبد الملك بن ظافر الماجوني الكوسوفي، https://www.alukah.net/sharia/0/29018/علم-فقه-الحديث/

د.عبد الكريم عكيوي، بحث "فقه الحديث في الموطأ"، https://akioui.ma/فقه-الحديث-في-الموطأ/